تقرير خاص : هل يتسبب العليمي بقراراته الانفرادية بتفكيك مجلس القيادة الرئاسي ؟

ما الذي تعنيه قرارات العليمي الأخيرة ؟ ولمصلحة من يعمل ؟

كيف وقع العليمي في الفخ ؟

ما حقيقة الصراع المحتدم داخل مجلس القيادة الرئاسي ؟

كيف سعى العليمي لمدّ حبل النجاة للحوثيين ؟

العليمي وانقسام الرئاسي ؟

الأمناء/ تقرير خاص:

منذ أول وهلة لتشكيل مجلس القيادة الرئاسي عقب إعـــلان الرئيس الشرعي لليمن عبدربه منصور هادي نقل السلطة لمجلس القيادة برئاسة السياسي اليمني الشمالي رشاد العليمي، والمجلس يعاني من تباينات وصلت بعضها حد الخلافات بســـبب تصرفات رئيس مجلس القيادة العليمي.

كثيرا ما تم رفض قـــرارات انفرادية للعليمـــي الذي تـــم تســـميته كرئيس مجلس القيادة وفقا لمخرجات مشاورات الرياض وبيان إعلان نقل الســـلطة من الرئيس الشرعـــي للبلاد عبدربه منصور هادي .

ويـــرى مراقبـــون في تصريحات لـ«الأمناء» أن العليمي اســـتغل فرصة تســـميته كرئيس مجلس القيادة لاتخاذ قرارات انفرادية، بينما تم الاتفاق أن أي قرارات لابد ن تكون توافقية بين أعضاء مجلس القيادة الثمانية الذي نص عليهم إعلان نقل السلطة.

هناك قرارات سابقة حاول العليمي تمريرها وتم رفضها، لكن وفقا لمصادر تمكن من تمريرها وفقا لسياسة معينة تتناقـــض ومبدأ التوافـــق، لكن مؤخرا ازدادت تدخلات العليمي الانفرادية.

كيف وقع العليمي في الفخ ؟

وقـــام العليمي باســـتغلال موقعة بإجراءات وإصدار قرارات غير توافقية، بتعيين عناصر تابعة له وأخرى مرتبطة بمليشـــيات الحوثي داخل دوائر مجلس القيادة وتم الاعتراض عـــدة مرات من أعضاء مجلس القيـــادة إلا أن العليمي ســـاوم على تثبيتهم، رغم علمه بأنهم يخدمـــون مليشـــيات الحـــوثي بينهم عناصر إعلامية وأخرى إدارية.

كان آخر ما وقـــع فيها العليمي من أخطاء هي توجيهاته بالسماح لطيران اليمنيـــة بالوصول لصنعـــاء، وهو ما استغلته جماعة الحوثي واحتجزت ثلاث طائرات تابعة لشركـــة اليمنية الطيران الشركـــة الحكومية الوحيدة المشـــغلة للطيران.

أصبح العليمي مسؤولا مباشرا عما أقدمت عليه مليشـــيات الحوثي، وذهب مراقبون وسياســـيون لاتهام العليمي بأنـــه متماهي مع مليشـــيات الحوثي، خاصة بعـــد القضاء على ما تســـمى الشرعيـــة التـــي يمثل اخـــر رئيس لها عبدربه منصور هادي.

يؤكد مراقبون أن رشـــاد العليمي لا يمثل أي شرعيـــة قانونية لا في قانون محلي البلد أو في القانون الدولي، وانما هـــو رجل مؤقت تم تســـميته باجتماع مشاورات الرياض التي اساسها لا تمثل تلك المشاورات أي شرعية تذكر .

وازدادت خروقات العليمي باتخاذه قرار بإيقاف مـــا قرره البنك المركزي من قرارات لمنع أي تعاملات مع مليشـــيات الحوثي التي لا تزال تمارس الانتهاكات والعـــدوان وتشـــعل الجبهـــات وتقتل الناس والمدنيين باستهدافاتها للمدنيين والأعيان بالأســـلحة الثقيلة والخفيفة في مختلـــف الجبهـــات خاصة جبهات شـــمال الضالع وجبهات كـــرش وتعز وأبين وغيرها.

رفض قرارات العليمي

وأكـــدت مصـــادر قياديـــة رفض أعضاء مجلس القيادة جميعهم خاصة المحســـوبين على محافظـــات الجنوب المحررة وكذا المحافظات المحررة بشمال اليمن، اي قرارات لرشاد العليمي والتي قـــال مراقبـــون أنها تخدم مليشـــيات الحـــوثي وتفك الحصار عنهـــم. بعدما أصبحوا في حالة حصار اقتصادي اتفق عليـــه كل اعضاء مجلـــس القيادة في اجتماعات سابقة.

وخالف العليمي مقررات الاجتماعات بشكل منفرد حتى وصل به الامر، لإعطاء توجيهـــات للبنك المركـــزي والحكومة بإيقاف اي إجراءات من شأنها استفادة الحوثي مـــن أي موارد، وهـــذا ما يؤكد أن العليمي يعمل على إنقاذ مليشـــيات الحـــوثي من الانصيـــاع لطاولة الحوار وابقاءها قوية لإضعاف حالة الحكومة الشرعية ومجلس القيادة.

وذهـــب كثـــير مـــن الناشـــطين والسياسيين، لاتهام العليمي بأنه يسعى لخدمة مليشيات الحوثي وفقا لسياسات التماهي التي عادة تستخدمها مليشيات الحوثي لإنقاذ نفســـها عبر عناصرها المزروعة داخل الحكومة الشرعية.

كيف تسبب العليمي بانقسام داخل الرئاسي ؟

وحتى الآن تسبب العليمي بانقسام داخل مجلـــس القيادة بســـبب قراراته وتصرفاته، والتي قد تؤدي إلى مزيد من الخلافات التي يتهم العليمي بأنه خلفها والمتســـبب بها وهي تخدم مليشـــيات الحوثي وتضعف الجبهـــة الموحدة التي أنشأ من أجلها مجلس القيادة الرئاسي.

واكد مراقبون وسياسيون في سياق تصريحاتهم لـ«الأمناء» أنه كلما استمر العليمـــي بقراراته بهذا الشـــكل فإنه يسعى لوأد الجبهة الموحدة ضد الحوثي، وأنه قد يتســـبب بتفكك مجلس القيادة الرئاسي وإحـــداث تطورات قـــد تزيد من تعقيد المشهد الســـياسي والقيادي والحكومي ويؤدي لإفشـــال الحكومة، فيما قد تســـتفيد مليشيات الحوثي من هذا الأمر، مما يضعف موقف التفاوض والحوار التي تقوده دول التحالف العربي بقيادة السعودية مع مليشيات الحوثي التي أصبحت ترفض أي حوار وقد كانت ولا تـــزال تتعنـــت في مواقفها لتعطيل كل حلول لإيقاف الحرب أو أي إجراءات وحوارات بشأن عملية السلام..

كيف ســـعى العليمي لمدِّ حبل النجاة للحوثيين ؟

قـــال مصدران مطلعـــان إن رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العليمي طلب من إدارة البنك المركزي في عدن ووزارتي النقل والاتصالات التراجع عن الإجراءات الأخيرة التي اســـتهدفت اقتصاد الحوثيين.

ووفقًا للمصدرين، وجـــه العليمي بوقف الإجـــراءات العقابية التي فرضها البنك المركـــزي على البنـــوك التجارية المخالفـــة لقرار نقل المقرات الرئيســـية من مدينة صنعاء الخاضعة لســـيطرة الحوثيين إلى العاصمة عدن .

وشملت التوجيهات التراجع عن قرار نقل أرصدة الخطـــوط الجوية اليمنية من صنعـــاء إلى عدن، أو الحســـابات الخارجيـــة. وكذلك التراجـــع عن قرار نقل مقـــرات شركات الهاتف النقال من صنعاء إلى عـــدن الذي أعلنت عنه وزارة الاتصالات.

ولم يورد المصدران تفاصيل إضافية عن أســـباب الضغط لدفـــع الحكومة المعترف بها دوليا للتراجع عن الإجراءات، لكن الأمر مرتبط عـــلى الأرجح برغبة الريـــاض بدفـــع خطتهـــا الثنائية مع الحوثيين.

وتـــأتي خطـــوة العليمـــي في ظل تهديدات الحوثيين بشـــن حرب جديدة، كان آخرها منشـــور عـــلى منصة إكس لنائب وزير خارجية الحوثيين حســـين العزي.

وطبقا لمصـــدر آخر مطلـــع، وجه المجلـــس الانتقالي الجنـــوبي الوزراء الجنوبيين ضمـــن الحكومـــة اليمنية باســـتمرار نفاذ الإجراءات الاقتصادية الأخيرة واستكمالها.

ومن بين 24 حقيبة وزارية، تشمل الكتلة الخاصة بالمجلـــس وزارة النقل، ووزارة الخدمة المدنية، ووزارة الشؤون الاجتماعيـــة، ووزارة الكهرباء، ووزارة الثروة السمكية والزراعة.

كـــما أن وزير التخطيـــط والتعاون الدولي مقـــرب من المجلـــس الانتقالي الجنوبي، وهو الآن أيضًا القائم بأعمال وزير الاتصالات بعد وفاة الوزير السابق.

وقال المصـــدر إن خطـــة العليمي قوبلـــت برفض جميـــع أعضاء مجلس القيـــادة الرئاسي خلال الاجتماع الأخير يوم الجمعة، الذي دعا إليه عضو المجلس الرئاسي ورئيـــس المجلـــس الانتقالي عيدروس الزبيدي.